



College of Basic Education Research Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



Government hospitals (Military and civilian) in state of Aleppo during The Hamidian era (1876-1909). Historical study in light of Ottoman salamat

Ameen Ghanem Muhammad

University of Mosul, College of Basic Education, Department of History,
Mosul, Iraq

Article Information

Article history:

Received: December 28, 2025

Reviewer: February 15, 2026

Accepted: February 22, 2026

Available online: March, 2026

Keywords:

Hospitals,
military,
civilian,
state of Aleppo,
Abdul Hamid II,
Ottoman salamat.

Abstract

The importance of this study is evident through our focus on the health aspect in the province of Aleppo during the reign of Sultan Abdul Hamid II. What has been written about this type of hospital during this period has been brief and lacking in focus by researchers and those interested in health affairs in the province of Aleppo during the Ottoman era in particular. It does not provide a clear and complete picture of this important health aspect in the province, which our study will strive to clarify by relying primarily on several sources, the most important of which are the published Ottoman government publications represented by the salamat of the state of Syria and the salamat of the state of Aleppo.

Correspondence:

Ameen Ghanem Muhammad

Email: ameen1990@uomosul.edu.iq

المستشفيات الحكومية (العسكرية والمدنية) في ولاية حلب في العهد الحميدي (1876-1909). دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية

أمين غانم محمد

جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ، الموصل، العراق.

المستخلص :

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطنا الضوء بشكل أساسي على الجانب الصحي في ولاية حلب في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، فما كُتِبَ عن هذا النوع من المستشفيات في هذه المدة اتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليه من قبل الباحثين والمهتمين بالشؤون الصحية في ولاية حلب خلال العهد العثماني بصورة خاصة، ولا يُعطي صورة واضحة ومتكاملة عن هذا الجانب الصحي المهم في الولاية، والتي سوف تحرص دراستنا هذه على توضيحه من خلال اعتمادنا بشكل أساسي على العديد من المصادر أهمها المطبوعات الحكومية العثمانية المنشورة المتمثلة بـالنامات ولاية سوريا، ونامات ولاية حلب.

الكلمات المفتاحية: مستشفيات، عسكرية، مدنية، ولاية حلب، عبد الحميد الثاني، سالنامات عثمانية.

1. المقدمة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم المستشفيات العسكرية والمدنية التي اهتمت بها الدولة العثمانية في ولايات بلاد الشام في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وعلى الأخص منها في ولاية حلب، ولا سيما ان هذا الاهتمام قد توج في عهده من خلال اصدار الدولة العثمانية للعديد من القوانين والانظمة والقرارات التي تستهدف تحسين الجانب الصحي وتطويره في جميع ولاياتها التي كانت تحت حكمها، وعلى الأخص منها الاشراف المباشر على المؤسسات الصحية العسكرية والمدنية.

شهدت ولاية حلب في العهد الحميدي تطوير وتأسيس مستشفيات عسكرية ومدنية، تم ذكرها ومتابعتها بشكل دقيق من حيث سنة التأسيس واسماء الهيئات الصحية والكادر الإداري والوظيفي في السالنامات العثمانية (المطبوعات الحكومية) على اعتبارها مصدراً مهماً من المصادر التاريخية التي يتوجب على الباحثين الاطلاع والاعتماد عليها في كتاباتهم. فما كُتب عن هذه المستشفيات في ولايات بلاد الشام خلال هذه المدة أُتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليه من قبل الباحثين، وفي الوقت نفسه لا يُعطي صورة متكاملة عن هذا الجانب الصحي المهم من تاريخ بلاد الشام خلال العهد العثماني، وعلى الأخص منها ولاية حلب، والتي سوف تحرص دراستنا هذه على توضيحها من خلال اعتمادنا بشكل رئيسي وكامل على جميع ما جاء ذكرها في السالنامات العثمانية المنشورة المتمثلة بسالنامات ولاية سوريا، وسالنامات ولاية حلب.

قسمت دراسة البحث الى تمهيد وثلاثة مباحث رئيسية، تطرق المبحث الأول الى تطور القطاع الصحي وتأسيس الهيئة الصحية في ولاية حلب في العهد الحميدي، في حين خصص المبحث الثاني للحديث عن المستشفيات في لواء وأقضية حلب في العهد الحميدي، اما المبحث الثالث من الدراسة، فقد تناول المستشفى المدني في لواء أورفه في العهد الحميدي.

2. مواد البحث وطرائقه:

1.2. الإطار النظري:

سنتناول في هذا البحث عدة نقاط ابتداءً من تطور القطاع الصحي وتأسيس الهيئة الصحية في ولاية حلب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ثم ندخل في تفاصيل عن المستشفيات في لواء وأقضية حلب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني أولاً، ثم الحديث عن المستشفى المدني في لواء أورفه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ثانياً.

2.2. الدراسات السابقة:

- سالنامات ولاية حلب للأعوام من (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م الى ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) ، مطبعة ولايته طبع اولنمشر .
- سالنامات ولاية سوريا للأعوام من (1396هـ/ 1878-1879م الى 1317هـ / 1899م) ، مطبعة ولايته طبع اولنمشر .

3.2. منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي والتتبع التاريخي للأحداث.

التمهيد:

نبذة تاريخية سريعة عن تطور قطاع الصحة والطب العهد العثماني حتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني:

بعد انتهاء زوال الدولة السلجوقية في مناطق الاناضول (الغالي، 2007: 16)، حكم العثمانيين اراضي الدولة السلجوقية، وقد استفاد العثمانيين من المؤسسات الصحية من مباني ومستشفيات التي اقيمت في العهد السلجوقي، إذ ظلت تمارس وظائفها في العهد العثماني دون تغيير حتى في القوانين والاحكام التي نصت عليها وقفياتها، ومن ثم كان للمستشفيات السلجوقية والتقاليد الطبية فيها أثرها العظيم على الطب عند العثمانيين (سعد، 1987: 725؛ آديوار، 2020: 37-38)، إذ اضافت اليها تعديلات عديدة من ناحية التوسيعات في الأبنية، ثم استحداث وظائف طبية جديدة حسب ما اقتضته الحاجة آنذاك، واستفاد العثمانيون من أخذ الخبرة من الأطباء الذي قدموا على مناطق الاناضول، من علماء وأطباء

مصر او الشام او من الأقطار الأخرى مما ساهم في تدوير وتقدم الحركة العلمية في مجال الطب (كولن، 2013: 302؛ آديوار، 2020: 187).

يعود تاريخ تأسيس اول مستشفى في الدولة العثمانية الى عام ١٤٠٠، عندما تأسست مستشفى دار الشفاء في عصر السلطان بايزيد الأول (١٣٨٩-١٤٠٣)، إذ استقدم أطباء من مصر لإدارة المستشفى والاشراف على الحالات المرضية وعلاجها لعدم وجود أطباء عثمانيين آنذاك ليقوموا بالإشراف على أعمال المستشفى (الجغميني، 2002: 19؛ الاتاسي، 2014: 57-59)، وقد استمرت هذه المستشفى بالعمل واستقبالها للمرضى في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١)، الذي عمل بدوره منذ عام ١٤٧٠ على زيادة عدد أقسامها لتشمل أقسام تخص الامراض الباطنية وأقسام أخرى بأمراض النساء، كما اشتمل المستشفى أيضاً على اقسام لغير المسلمين ليتم معالجتهم فيها حتى يتماثلوا للشفاء (اوزكان، 2017: 245).

إلا أن المستشفيات اخذت بالتطور تبعاً منذ عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦)، عندما أسس مدرسة الطب السليمانية عام 1555، وقد اعتبرت هذه المدرسة بمثابة مستشفى ومدرسة في آن واحد، حيث كانت تعطي دروساً ومحاضرات عن الطب معتمدة على دراسة كتب ابن اسينا والرازي والزهرابي، وعلى نظريات العلوم الطبية الحديثة، لتسهم في تخريج عدد من الاطباء للعمل في مجال الطب التشريحي وامراض الرجال والنساء المختلفة (الجاسر، 2008: 132-134؛ آديوار، 2020: 35)، ومع هذا التطور الذي طرأ على الطب في الدولة العثمانية، اكتشفت أنواع من الادوية التي تعالج الأمراض المعدية والتي كانت تقتك بالناس كالجدري، إذ اكتشف اول لقاح له لتطعيم الأطفال ضد المرض القاتل في عهد السلطان العثماني احمد الثاني (١٦٩١-١٦٩٥) عام ١٦٩٥، وكذلك اكتشاف لقاح مرض الجدري الذي كان يصيب الكبار في نفس العام (العوض، 2019: 128؛ القزويني، 2002: 534).

بدأت الدولة العثمانية منذ بداية القرن التاسع عشر - لاسيما بعد ظهور المؤسسات الصحية التي اقيمت حديثاً على الطراز الاوربي - في استخدام مصطلح (خسته خانه) للدلالة على المستشفيات (حلاق، 2009: 83)، إذ كانت ادارة كافة المستشفيات عند العثمانيين مناطة بأمر الحكيم باشي المسؤول عن الشؤون الصحية في السراي (القصر السلطاني) وخارجة، وهو الذي يمسك السجلات التي تسجل فيها اسماء الأطباء الرسميين وأحوالهم، وفي حالة الحاجة الى طبيب في احد الاماكن فهو الذي يقترح تعيين من جاء عليه الدور (أي الأقدم والاصلاح منهم في ذلك المكان) (صابان، 2000: 122).

بعد ظهور بؤابر التطور والتمدن جراء تطبيق حركة الإصلاحات والتنظيمات في عهد السلطان محمود الثاني (1808-1839)، جرى تأسيس عدة مراكز صحية عصرية، ولا سيما وإن العثمانيون آنذاك كانوا يتابعون عن كثب ما كان يجري في أوروبا من تطور ونهضة في مجالي الطب والصحة (بحراوي، 1978: 221-222).

ابتداءً منذ عام 1838، بدأت الدولة العثمانية بشكل دقيق بالاهتمام في الأمور الصحية، إذ قامت في ذلك العام بتطبيق نظام الحجر الصحي، لتصدر بعد ذلك بعامين أي في عام ١٨٤٠ نظاماً خاصاً أسمته بـ (كرانتينة نظارتي) (أوغلو، 1999: 817)، لتستمر الدولة العثمانية بعد ذلك بإصدار التعليمات والأنظمة الفرعية الخاصة بالقطاع الصحي. وفي الحادي عشر من تموز عام ١٨٧١ أصدرت الدولة العثمانية أول نظام يتعلق بالصحة العامة وإدارتها في العاصمة إستانبول وفي بقية الولايات العثمانية على حد سواء، وقد عرف هذا النظام بـ (نظام الإدارة العمومية الطبية)، الذي نص على توجه الدولة العثمانية واهتمامها بمجمل الأوضاع الطبية والصحية ومرافقها دون الاقتصار والاعتماد على الحجر الصحي فقط (نوفل، 1883: 712-715).

عند تسلّم السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة العثمانية عام ١٨٧6، جرى في عهده مواصلة الأنشطة العلمية والطبية والصحية في المجالين النظري والعملي ضمن تشكيلات الدولة ورقابة الحكومة المركزية على الأعمال التي تقوم بها في تلك الميادين. وأول عمل قام به السلطان عبد الحميد والمجلس الطبي الصحي العمومي هو تشكيل مديرية الصحة العمومية عام ١٨٧٨، وقد سارت هذه المديرية على غرار القوانين المقتبسة من الأنظمة والقوانين الصحية الإيطالية (مخولف، 2021: 264).

وقد ظهرت نتائج المجلس الطبي الصحي العمومي من خلال انتاجه للعديد من اللقاحات للأمراض التي كانت تصيب الناس، ففي عام ١٨٨٧ أقيم في العاصمة إستانبول معمل لإنتاج لقاح داء الكلب، فضلاً عن انتاج مصل لقاح الجدري الذي عرف بـ (تلقيح جدري عمليات خاذه سي) (مردم بك، 2020: 6-3).

ومن الانجازات الطبية الكبيرة التي تحققت في عهد السلطان عبد الحميد هو انتاج لقاح مضاد لوباء الكوليرا عام ١٨٩٣، وقد تم افتتاح معمل خاص لإنتاج اللقاحات في استانبول عام ١٨٩٥، وقد بذل المعمل جهود كبيرة خلال عام ١٩٠٠، إذ تمكن من انتاج ما يقارب اربعة الاف قارورة لقاح مضاد لوباء الكوليرا، وقد تم توزيع هذه اللقاحات في جميع مستشفيات ولايات الدولة العثمانية وبإشراف مباشر من قبل المجلس الطبي الصحي العمومي العثماني (باموق، 2023: 69؛ مردم بك، 2020: 7)، وفي اطار

السياسة الصحية التي انتهجها السلطان عبد الحميد في مجال الطب، كان لأدبيات الطب العثماني المليء بالمصطلحات المبنية على التراث الطبي الإسلامي التقليدي بالإضافة الى المصطلحات العثمانية المستمدة من جذور عربية الأثر الواضح على اقتباس الكثير من الاطباء في مستشفيات الولايات العثمانية كافة عند مزاولتهم لمهنة الطب والعلاج (أبو العز واوغلي، 1993: 118-120؛ القزويني، 2002: 535).

المبحث الأول: تطور القطاع الصحي وتأسيس الهيئة الصحية في ولاية حلب في العهد الحميدي:

بعد انتصار العثمانيين على المماليك في معركة مرج دابق عام 1516، دخلت حلب تحت الحكم العثماني، إذ سار السلطان سليم الأول (1512-1520) الى حلب ودخلها في ٢٨ آب ١٥١٦، وعين فيها قره جه احمد باشا واليا عليها، ليكون بذلك اول والي عثماني تم تعيينه في البلاد العربية (قجة، 2022: 36-35).

منذ دخول حلب تحت السيطرة العثمانية، تعددت التقسيمات الإدارية فيها وظلت قائمة حتى عام ١٨٦٤، وهو العام الذي اصدرت فيه الدولة العثمانية قانوناً جديداً لتنظيم الوحدات الإدارية في ولاياتها كافة، إذ تشكلت بدلاً من الايالات السابقة وحدات أطلق عليها اسم الولايات. وقد طبق هذا القانون بشكل رسمي في بلاد الشام منذ عام ١٨٦٥، والذي قسمت بموجبه بلاد الشام الى ولايتين هما: ولاية سوريا، ولاية حلب (سالنامه دولت عليه عثمانية، 1866، 172).

وابتداءً منذ العام ١٨٦٦ طبق قانون الولايات العثمانية في ولاية حلب (مركز اللواء) وأقضيته في عهد والي احمد جودت باشا (١٨٢٢-١٨٩٥)، وبموجبه امتدت ولاية حلب حتى الأناضول، وقد استمرت هذه التقسيمات الإدارية في الولاية، حيث أجري عليها تغيير في الأعوام (1868، 1870، 1882، 1888، 1890، 1901، 1905، 1907، 1909) (عبد الله وشلتاغ، 2015: 61).

تعود فكرة المشافي وظهورها للوجود في البلاد العربية، عندما أتى العرب الى بلاد سوريا الطبيعية ومصر وفارس، حيث كانت المشافي موجودة آنذاك (عطية، 2002: 350)، وقد اطلق على هذه المشافي اسم البيمارستانات، والبيمارستان في الأصل هي كلمة فارسية مؤلفة من مقطعين بيمار و تعني مريض وستان تعني دار ليصبح بذلك معنى الكلمة هي دار المريض أو دار المرضى، وقد تميزت هذه البيمارستانات - بالإضافة إلى كونها دور لمعالجة المرضى - انها كانت بمثابة مدارس ومعاهد طبية

يلتحق بها لمن يريد أن يصبح طبيباً أو ممرضاً (عيسى، 2017: 8)، ثم تغيرت التسمية في العهد العثماني لتصبح تسميتها بـ (دار الشفاء)، لينصب تركيزها على الرعاية الطبية، ثم عدلت الدولة العثمانية هذا المصطلح وأصبحت تسمى بـ (المشفى أو المستشفى) (كولار، 2023: 81-82).

كان أول بيمارستان تم بناءه في بلاد الشام يعود الى عهد الوليد بن عبد الملك (668-715م)، الذي شيده في مدينة دمشق عام ٧٠٦م، وكان الغرض من بناءه هو لعزل الاشخاص المصابين بالجذام، لكي لا يخرجوا وقدم المعونة والعلاج لهم بالمجان، وأحضر الاطباء والمعالجين وأجزل لهم العطاء، وقد عدّ هذا المستشفى من أوائل المؤسسات الصحية التي قدمت خدمات طبية منظمة أولاً، وبداية لتطور النظام الطبي والصحي في العالم العربي الإسلامي ثانياً (خلف، 2019: 279).

ثم جاء العصر العباسي لتزداد عدد البيمارستانات زيادة كبيرة، حيث ازدهر بنائها وتشيدها في العديد من المدن الإسلامية ومنها بغداد وسمرقند، والقاهرة، وغرناطة، وقد خصص العباسيين لهذه البيمارستانات مؤسسات خيرية كأوقاف خاصة لها لتدر عليها ما يسد نفقات إطعام المرضى واجور الأطباء والصيادلة والممرضين، فضلاً عن تمييزها بوسائل الرفاهية والتسلية للمرضى، والاهم من ذلك أيضاً هو اصفاء الدولة على هذه البيمارستانات صبغة رسمية، وذلك بتتصيب السلطان او نائبة رئيساً أعلى لها، إذ هو الذي يقوم بتعيين مدير المشفى والناظر و المشرف على أوقافه (سامعي، 2007: 207).

يعود تاريخ بناء أول مستشفى في حلب الى الطبيب ابن بطلان الذي وصل إلى حلب قادماً من مدينة بغداد عام ١٠٤٨م أيام الأمير المرداسي أحد الامراء المرادسيون، ثم اعيد تجديد عمارة المستشفى في عهد نور الدين الزنكي في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي، وقد اختار ابن بطلان موقع بناء المستشفى في محلة الجلوم الكبرى في الشارع المعروف بزقانق البهرمية، وقد أطلق عليه فيما بعد اسم البيمارستان (المستشفى) النوري او المستشفى العتيق (شحادة، 2005: 164).

اما البيمارستان (المستشفى) الثانية، فهي المستشفى المعروفة باسم البيمارستان الأرغواني، الذي أنشأه نائب حلب أرغون الصغير الكامل عام ١٣٥٤ في منطقة باب قنسرين (خان الجمرک) في حلب القديمة، والمبنى بشكل عام كان عبارة عن باحة كبيرة على جوانبها من الجهتين الشمالية والجنوبية أوأوين، ومن الجهة الشرقية والغربية غرف خاصة بالمرضى (حمصي، 1983: 74؛ علي، 1926: 165).

اما البيمارستان الثالث الذي تم انشأه في حلب، فهو بيمارستان (مستشفى) بني الدقانق أو الدقاني الذي بنائه دقان بن ننش السلجوقي احد حكام دمشق في عصر السلاجقة عام ١١٠٣م، مقابل الباب

الغربي للجامع الكبير غربي المدرسة الملاوية (محمود، 1996: 106)، اما البيمارستان الرابع والأخير فهو بيمارستان (مستشفى) خرخار، الذي يقع في القرب من الجامع الكبير في حلب، وكان له بوابة كبيرة تنسب الى ابن خرخان، ولم تكن مهنة هذه البيمارستانات (المستشفيات) الاربعة قاصرة على تقديم الخدمات الصحية للمرضى والمصابين فقط، بل كانت في الوقت نفسه بمثابة معاهد علمية ومدارس لتعليم الاطباء والممرضين، ليتخرج منها الاطباء والجراحون، فضلاً عن احتوائها لمكتبات حافلة بالمؤلفات الطبية (مهمرت، 1994؛ عيسى، 2017: 230).

وبمجيء الدولة العثمانية أخذت على عاتقها اكمال مسيرة المماليك والذين من قبلهم في مجال اهتمامها بالأمور الصحية وعلى الأخص في عهد السلطان محمود الثاني، والذي عرف عنه بتطبيق حركة الاصلاحات او التنظيمات في الدولة العثمانية (جونسون، 2023: 154)، وفيما يخص الجانب الصحي والطبي من هذه التنظيمات، فقد أمر السلطان محمود الثاني باستحداث العديد من المستشفيات العسكرية، وأطلق على هذه المرحلة اسم الإصلاح العسكري، وكان خريجو هذه المستشفيات العسكرية من الأطباء العسكريين والذي سوف نجد عدداً كبيراً منهم - كما سنرى - في حلب (عوض، 1969: 145).

وفي عام ١٨٣٨ طبقت الدولة العثمانية - كما ذكرنا سابقاً - نظام الحجر الصحي، وأصدرت عام ١٨٤٠ نظاماً خاصاً به وهو نظام (الكرنطينا)، واستمرت الدولة بإصدار قوانين فرعية إضافية لهذا النظام حتى عام ١٨٧١ (بشور، 2006: 268)، ويعود تاريخ تأسيس اول دائرة الحجر الصحي (مشفى) في لواء حلب الى عام ١٨٦٩، وكان يرأس إدارته رشيد أفندي آنذاك، اما سبب إنشاء هذا الحجز (المشفى) يعود الى احتواء هذا اللواء على ميناء الاسكندرونة، وبالتالي حتم وجود هذا المشفى فيه لغرض فحص الوافدين من التجار وغيرهم إلى داخل القضاء الموجود في لواء حلب (سالنامه ولايت حلب، 1869: 35).

بعد ان قامت الدولة العثمانية بنشر نظام الادارة العمومية الطبية عام ١٨٧١، فرض هذا النظام على بلديات مدن الولايات العثمانية كافة تعيين طبيب، ومعاون له حتى يعانون المرضى مجاناً مرتين على الأقل في الأسبوع، وتعمل البلدية على دفع رواتبهم، وقد طبقت ولاية حلب هذا النظام تبعاً بعد سنوات من اصدار هذا النظام حتى اخذت دوائر البلدية في الوية وأقضية ولاية حلب تعمل على تشكيل هيئات صحية في ألوية وأقضية الولاية كافة (نوفل، 1883: 811).

اعتباراً من العام ١٨٨٥ تألفت رسمياً في مركز (لواء) حلب هيئة سميت بـ هيئة صحة الولاية، كانت مهمتها الاشراف على جميع المشافي والمستشفيات الموجودة في أقضية ولاية حلب، وقد ضمت هذه الهيئة كلاً من: رئاسة مفتش الصحة، وموظفين تابعين لهم تألفوا من: طبيب بلدية ومعاون له، وطبيب

مشفى، وصيدلي، ومسؤول عند التطعيم ضد الأمراض (س. و. ح، 1885: 141-142). وفيما يلي سوف نقوم بوضع جدول يوضح تشكيلات هيئة صحة ولاية حلب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني معتمدين على جميع ما تم ذكره في سالنات ولاية حلب، وكما هو موضح أدناه:

جدول (1): يوضح اسماء وتشكيلات هيئة صحة ولاية حلب للسنوات (1890-1908).

ت	السنة	الكادر الإداري والوظيفي
-1	1303هـ/1885م (س. و. ح، 1885: 142)	1- أعضاء المجلس الطبي: الطبيب احمد فؤاد أفندي، حسن آغا، علي آغا، الياس أفندي حكيم، حاجي محمد آغا 2- صيدلي: ميخائيل أفندي 3- جراح: إبراهيم أفندي
-2	1305هـ/1887م (س. و. ح، 1887: 135-136)	1- عضو المجلس الطبي في الولاية: الطبيب احمد فؤاد أفندي 2- صيدلي: فتح الله أفندي 3- جراح: إبراهيم أفندي
-3	1309هـ/1891م (س. و. ح، 1891: 36)	1- عضو المجلس الطبي في الولاية: الطبيب احمد فؤاد أفندي 2- جراح: انطوان أفندي 3- صيدلي: فتح الله أفندي 4- طبيب مقيم أفندي: مالزيان أفندي
-4	1310هـ/1892م (س. و. ح، 1892: 135)	1- عضو المجلس الطبي في الولاية: الطبيب احمد فؤاد أفندي 2- جراح: انطوان أفندي 3- صيدلي: فتح الله أفندي 4- طبيب مقيم أقدم: قورادو أفندي
-5	1312هـ/1894م (س. و. ح، 1894: 137)	1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- طبيب بلدية الولاية: عفيف أفندي 3- مأمور التطعيم (التلقيح): محمد علي أفندي 4- الطبيب المقيم: دكتور قورادو أفندي
-6	1313هـ/1895م (س. و. ح، 1895: 130)	1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- الطبيب المقيم: دكتور قورادو أفندي 3- طبيب بلدية الولاية: محمد علي أفندي 4- معاون طبيب البلدية: شعراوي أفندي 5- صيدلي: فتح الله أفندي
-7	1314هـ/1896م (س. و. ح، 1896: 132)	1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- طبيب بلدية الولاية: محمد علي أفندي 3- الطبيب المقيم: دكتور قورادو أفندي 4- معاون طبيب بلدية الولاية: انطون أفندي

5- مأمور التطعيم (التلقيح): علي أفندي 6- صيدلي: فتح الله أفندي		
1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- طبيب بلدية الولاية: محمد علي أفندي 3- الطبيب المقيم: دكتور قورادو أفندي 4- طبيب البلدية: انطون أفندي 5- صيدلي: فتح الله أفندي 6- مأمور التطعيم (التلقيح): حاجي محمد أفندي	1315هـ/1897م (س.و.ح، 1897: 132)	-8
1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- طبيب بلدية الولاية: عفيف أفندي 3- مأمور التطعيم (التلقيح): محمد أفندي 4- الطبيب المقيم: دكتور قورادو أفندي	1317هـ/1899م (س.و.ح، 1899: 137)	-9
1- مفتش الهيئة الصحية: احمد فؤاد أفندي 2- طبيب بلدية الولاية: عفيف أفندي 3- معاون طبيب البلدية: اسكندر أفندي 4- مأمور التطعيم (التلقيح) : حاجي محمد أفندي	1320هـ/1902م (س.و.ح، 1902: 151) - 1321هـ/1903م (س.و.ح، 1903: 154)	-10
1- مفتش الهيئة الصحية: بسيم فراحي بك 2- طبيب البلدية: عفيف أفندي 3- معاون طبيب البلدية: اسكندر أفندي 4- صيدلي: حاجي محمد ضياء أفندي 5- مأمور التطعيم (التلقيح): حاجي محمد أفندي	1322هـ/1904م (س.و.ح، 1904: 158)	-11
1- مفتش الهيئة الصحية: بسيم فراحي بك 2- طبيب البلدية: حبيب رسام أفندي 3- معاون طبيب البلدية: اسكندر أفندي 4- صيدلي: حاجي محمد ضياء أفندي 5- مأمور التطعيم (التلقيح): حاجي محمد توفيق أفندي	1323هـ/1905م (س.و.ح، 1905: 165؛ س.و.ح، 1906: 153) - 1324هـ/1906م	-12
1- مفتش الهيئة الصحية: بسيم فراحي بك 2- طبيب البلدية: حبيب رسام أفندي 3- معاون طبيب البلدية: اسكندر أفندي 4- مأمور التطعيم (التلقيح): محمد توفيق أفندي 5- قابلة: سعاد خانم	1326هـ/1908م (س.و.ح، 1908: 153)	-13

نلاحظ من خلال هذا الجدول توفر كادر وأعضاء مسؤولين عن الهيئة الصحية العامة في ولاية حلب، وهي برئاسة مفتش الهيئة الصحية وطبيب حجر (مشفى) صحي، وطبيب بلدية ومعاون له، وصيدلي، ومسؤول عن التلقيح (التطعيم) ضد الامراض المعدية، وفي أواخر حكم السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨ أضيف لهذا الكادر الوظيفي الصحي وظيفة قابلة.

المبحث الثاني: المستشفيات في لواء وأقضية حلب في العهد الحميدي:

من خلال تتبعنا لجميع السالنامات العثمانية لولاية حلب التي تحدثت عن المستشفيات في العهد الحميدي، وجد انه هناك اثنان من المستشفيات الحكومية العثمانية في لواء (مركز) حلب، أحدهما مستشفى عسكري والآخر مستشفى مدني. أما في الاقضية التابعة للواء حلب، فقد وجد فرع لمستشفى الغرباء (مدني) الحميدي في قضائي عنتاب واسكندرونه، وفيما يليه سوف نقوم بتوضيح هذه المستشفيات بشكل مفصل كلاً على حدى.

أولاً: المستشفى العسكري في حلب (عسكري خسته خانه سي) في لواء (مركز) حلب:

يعتبر بناء هذا المستشفى العسكري من أولى المشافي التي بنيت في العصور الحديثة في ولاية حلب، ويعود تاريخ بناء هذا المستشفى الى ايام حملة ابراهيم باشا المصري (١٨٣٢-١٨٤٠) على بلاد الشام (الأسدي، 1984: 204)، اما بناء هذا المستشفى، فقد اختير بعناية على سفح هضبة الشيخ أبو بكر في منطقة الرضائية (محلة قسطل الجرحي) بحلب، ليضم مرضى الجيش المصري (قلعه جي، 1989: 178)، وقد بني هذا المستشفى بجهود أهل المدينة طوعاً وحسب امكانياتهم في مجال التبرع له، حيث نقلت حجارته من سفح قلعة حلب، ومن الابنية المتهدمة بفعل الزلزال الكبير الذي ضرب مدينة حلب عام 1822، ثم اضيف لهذا المستشفى حديقة واسعة وكبيرة فيما بعد، وبناء غرف وقاعات جديدة اليه ليصبح من أهم مشافي بلاد الشام آنذاك من حيث سعة مساحته وعدد غرفه وجمال وحسن اختيار موقعه (الغادري، 1993: 97؛ اطلس، 2007: 200).

استمر عمل هذا المستشفى في حلب منذ تأسيس مجلس الولاية عام ١٨٦٦، إذ ذكرت سالنامه ولاية حلب لعام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م كادر ادارة هذه المستشفى، الذي تألف من طبيب (ضباط) عسكري برتبة عميد، وعدد من الموظفين قدر عددهم ما بين (٥-٦) موظفين (سالنامه ولاية حلب، 1867: 38). ثم بدأ يزداد عددهم طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، إذ وصل عددهم في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م الى 19 موظفاً، ويعود سبب هذه الزيادة في اعدادهم لكثرة عدد الأفواج والسرايا للقوات العسكرية الموجودة في ولاية حلب، وبالتالي حاجة هذه القوات العسكرية للخدمة الصحية والطبية لهم، وتذكر سالنامات ولاية حلب ، أن العناوين الوظيفية لهؤلاء الموظفين كانت تضم: طبيب اول وثاني، وطبيب خيال، وجراح اول وثاني، وصيدلي اول وثاني، ومدير اول، وكاتب، وامام، وموظف خدمة (س. و. ح، 1908: 176)،

وفيما يلي سنقوم بعمل جدول يوضح الكادر الإداري والوظيفي لهذه المستشفى طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني:

جدول (2): يوضح الكادر الإداري والوظيفي للمستشفى العسكري في لواء (مركز) حلب للسنوات (1878-1908).

ت	السنة	الكادر الإداري والوظيفي
1-	1295 هـ/ 1878 م (سالنامه ولايت سوريه، 1878: 36)	1- الطبيب (القائمقام): نيقولاى بك 2- صيدلي: استقان أفندي
2-	1296 هـ/ 1878-1879 م (س. و. س، 1878-1879: 47)	1- الطبيب (القائمقام): نيقولاى بك 2- صيدلي: استقان أفندي
3-	1297 هـ/ 1879-1880 م (س. و. س، 1879-1880: 107)	1- طبيب أول: العقيد اسحاق بك 2- طبيب ثاني: الرائد محمد شوقي أفندي 3- جراح أول: مصطفى وحيد أفندي 4- صيدلي أول: عبيد أفندي 5- صيدلي ثاني: استقان أفندي 6- مدير المستشفى: علي أفندي 7- الكاتب: احمد أفندي 8- امام المستشفى: محمد أفندي
4-	1298 هـ/ 1880-1881 م (س. و. س، 1880-1881: 103)	1- طبيب أول: العقيد اسحاق بك 2- جراح أول: مصطفى وحيد أفندي 3- صيدلي أول: عبيد أفندي 4- صيدلي ثاني: استقان أفندي 5- طبيب ثاني: محمود شوقي أفندي 6- جراح: عبد الله حسن أفندي 7- صيدلي ثالث: محمد أمين أفندي 8- مدير المستشفى: علي أفندي
5-	1299 هـ/ 1881 م (س. و. س، 1881: 135)	1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب أول: العقيد اسحاق بك 3- طبيب ثاني: الرائد محمد شوقي أفندي 4- صيدلي أول: جورجى أفندي 5- صيدلي ثاني: الرائد عبيد أفندي 6- صيدلي ثالث: بنايوط أفندي 7- جراح أول: وحيد أفندي 8- جراح ثاني: عبد الله حسن أفندي 9- الكاتب: رشيد أفندي
6-	1300 هـ/ 1882 م (س. و. س، 1882: 118؛ ح، 1882: 60-61)	1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب أول: الرائد توفيق أفندي 3- طبيب خيالة: قورادو أفندي 4- صيدلي أول: جورجى أحمد

5- طبيب ثاني: النقيب مصطفى أفندي 6- صيدلي ثاني: ببايوط أفندي 7- جراح اول: وحيد أفندي 8- طبيب ثالث: الرائد قارنيك أفندي 9- جراح ثاني: عبد الله أفندي 10- جراح ثالث: حسن أفندي 11- جراح رابع: هاشم أفندي 12- امام المستشفى: محمد أفندي 13- الكاتب: رشيد أفندي 14- جراح خيالة ثاني: محمد أفندي 15- طبيب الجند: محمد صفوت أفندي 16- جراح الجنود المحاربين: توفيق أفندي		
1- طبيب اول: المقدم عزت أفندي 2- طبيب ثاني: الرائد توفيق أفندي 3- صيدلي اول: الرائد عبيد أفندي 4- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 5- جراح اول: وحيد أفندي 6- طبيب ثالث: الرائد قارنيك أفندي 7- جراح ثاني: عبد الله أفندي 8- جراح ثالث: حسن أفندي 9- جراح رابع: هاشم أفندي 10- امام: محمد أفندي 11- كاتب: رشيد أفندي 12- جراح خيالة: محمد أفندي 13- طبيب الجند: محمد صفوت أفندي 14- جراح الجنود المحاربين: توفيق أفندي	7- 1301هـ/1883م (س.و.س، 1883: 90)	
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول: قائمقام عزت بك 3- طبيب ثاني: الرائد توفيق أفندي 4- طبيب ثالث: الرائد قسطنطي أفندي 5- صيدلي اول: الرائد توفيق أفندي 6- صيدلي ثاني: جورج أفندي 7- صيدلي ثالث: ببايوط أفندي 8- جراح اول: وحيد أفندي 9- امام: محمد أفندي 10- كاتب: رشيد أفندي 11- كاتب صنف ثالث: رشيد أفندي	8- 1302هـ/1884م (س.و.س، 1884: 81-82؛ س.و.ح، 1884: 136)	
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي	9- 1303هـ/1885م (س.و.س، 1885:	

85؛ س. و. ح، 1885: 136) 2- طبيب اول: قائمقام عزت بك 3- طبيب ثاني: الرائد توفيق أفندي 4- طبيب ثالث: الرائد قسطنطي أفندي 5- صيدلي اول: جورجى أفندي 6- صيدلي ثاني: بنايوط أفندي 7- جراح اول: وحيد أفندي 8- جراح ثاني: عبيد أفندي 9- امام: محمد أفندي 10- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي		
1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب اول: قائمقام عزت بك 3- طبيب ثاني: المقدم عبيد نظمي أفندي 4- طبيب ثالث: الرائد توفيق أفندي 5- طبيب رابع: الرائد قسطنطي أفندي 6- صيدلي اول: الرائد عبيد أفندي 7- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي 8- جراح اول: وحيد أفندي 9- جراح ثاني: عبد الله أفندي 10- صيدلي ثاني: جورجى أفندي 11- صيدلي ثالث: بنايوط أفندي 12- صيدلي رابع: تحسين أفندي 13- امام: محمد أفندي	1304هـ/1886م (س. و. س، 1886: 86؛ س. و. س، 1887: 82؛ س. و. ح، 1887: 138) – 1305هـ/1887م	10-
1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب اول: قائمقام احمد اديب بك 3- طبيب ثاني: المقدم عبد الله نظمي أفندي 4- طبيب ثالث: الرائد توفيق أفندي 5- طبيب رابع: الرائد محمد ابراهيم أفندي 6- صيدلي اول: الرائد عبيد أفندي 7- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي 8- جراح اول: وحيد أفندي 9- جراح ثاني: عبد الله أفندي 10- صيدلي ثاني: جورجى أفندي 11- صيدلي ثالث: بنايوط أفندي 12- صيدلي ثالث: تحسين أفندي 13- ممرض: محمد فائق أفندي 14- امام: محمد أفندي	1306هـ/1888م (س. و. س، 1888: 87)	11-

1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب أول: قائمقام احمد اديب بك 3- طبيب ثاني: المقدم اوكت أفندي 4- طبيب ثالث: الرائد محمد إبراهيم أفندي 5- طبيب رابع: الرائد اسماعيل أفندي 6- طبيب خامس: النقيب رمزي أفندي 7- طبيب سادس: النقيب روبن أفندي 8- صيدلي أول: الرائد عبيد أفندي 9- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي 10- جراح أول: وحيد أفندي 11- جراح ثاني: عبد الله أفندي 12- صيدلي ثاني: جورج أفندي 13- صيدلي ثالث: بنايوط أفندي 14- صيدلي رابع: تحسين أفندي 15- ممرض: محمد فائق أفندي 16- امام: محمد أفندي	1307-1308هـ / 1889-1890م (س). و. س، 1890: 88؛ س. و. ح، 1889: (103)	12-
1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب أول: قائمقام احمد اديب بك 3- طبيب ثاني: قائمقام جواني بك 4- طبيب ثالث: المقدم جمال أفندي 5- طبيب رابع: المقدم أوكت أفندي 6- طبيب خامس: المقدم ضراروس أفندي 7- طبيب سادس: المقدم انطون أفندي 8- طبيب سابع: الرائد اسماعيل أفندي 9- طبيب ثامن: محمد إبراهيم أفندي 10- طبيب تاسع: الرائد محمد فؤاد أفندي 11- طبيب عاشر: الرائد روبن أفندي 12- طبيب حادي عشر: النقيب رمزي أفندي 13- طبيب ثاني عشر: خرساكي أفندي 14- صيدلي أول: الرائد عبيد أفندي 15- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي 16- جراح أول: وحيد أفندي 17- جراح ثاني: عبد الله أفندي 18- جراح ثالث: محمد وصفي أفندي 19- جراح رابع: محمد علي أفندي 20- صيدلي ثاني: جورج أفندي	1309-1310هـ / 1891-1892م (س). و. س، 1891: 214؛ س. و. ح، 1890: (116)	13-

21- صيدلي ثالث: بنيابوط أفندي 22- صيدلي رابع: محي الدين أفندي 23- ممرض: محمد فائق أفندي 24- امام: محمد أفندي		
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول: العميد نيقولاي بك 3- طبيب ثاني: قائمقام احمد اديب بك 4- طبيب ثالث: المقدم اوکست أفندي 5- طبيب رابع: المقدم اندون أفندي 6- صيدلي اول: جرجي أفندي 7- كاتب صنف ثالث: عبد الحفيظ أفندي 8- صيدلي ثاني: بنيابوط أفندي 9- صيدلي ثالث: محي الدين أفندي 10- جراح اول: وحيد أفندي 11- جراح ثاني: عبد الله أفندي 12- جراح ثالث: محمد وصفي أفندي 13- جراح رابع: توفيق أفندي 14- جراح خامس: محمد علي أفندي 15- ممرض: محمد فائق أفندي 16- امام: محمد أفندي	1310-1311هـ / 1312-1313هـ 1892-1893م / 1894-1895م (س. و. س، 1893: 158-159؛ س. و. ح، 1892: 152؛ س. و. س، 1895: 132- 133؛ س. و. ح، 1895: 144)	-14
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول: العميد نيقولاي بك 3- طبيب ثاني: المقدم بغده صار أفندي 4- طبيب ثالث: المقدم اوکست أفندي 5- صيدلي اول: جرجي أفندي 6- كاتب صنف ثالث: محمد توفيق أفندي 7- صيدلي ثاني: بنيابوط أفندي 8- صيدلي ثالث: محي الدين أفندي 9- جراح اول: وحيد أفندي 10- جراح ثاني: عبد الله أفندي 11- جراح ثالث: محمد وصفي أفندي 12- جراح رابع: نظمي أفندي 13- جراح خامس: جمال أفندي 14- جراح سادس: ديمتراكي أفندي 15- ممرض: محمد فائق أفندي 16- امام: محمد أفندي	1314هـ/1896م – 1315هـ/1897م – 1316هـ/1898م (س. و. س، 1896: 115؛ س. و. س: 1897: 152؛ س. و. س، 1898: 159؛ س. و. ح، 1896: 146؛ س. و. ح، 1897: 147)	-15
1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب اول: العميد نيقولاي بك	1317هـ/1899م – 1318هـ/1900م (س. و. س، 1899: 161-162؛ س. و. س، 1900: 157؛ س. و. ح، 1899:	-16

3- طبيب ثاني: بغده صار أفندي 4- طبيب ثالث: المقدم اوكت أفندي 5- صيدلي اول: محمود عزيز أفندي 6- كاتب صنف ثالث: محمد توفيق أفندي 7- صيدلي ثاني: بنايوط أفندي 8- صيدلي ثالث: علي أفندي 9- جراح اول: وحيد أفندي 10- جراح ثاني: عبد الله أفندي 11- جراح ثالث: محمد وصفي أفندي 12- جراح رابع: توفيق أفندي 13- جراح خامس: محمد علي أفندي 14- جراح سادس: نظمي أفندي 15- جراح سابع: جمال أفندي 16- جراح ثامن: ديمتراكي أفندي 17- امام: محمد توفيق أفندي	(156)	
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول: العقيد نيقولاي بك 3- طبيب ثاني: المقدم مصطفى أفندي 4- طبيب ثالث: اوكت أفندي 5- طبيب رابع: نظرت أفندي 6- مأمور التطعيم (زررق الابري): الرائد سركيس أفندي 7- كحال (طبيب العيون): النقيب اسماعيل شكري أفندي 8- صيدلي اول: الرائد محمود بك 9- كاتب: شوقي أفندي 10- صيدلي ثاني: علي أفندي 11- صيدلي ثالث: جورج أفندي 12- صيدلي رابع: بنايوط أفندي 13- جراح اول: نظمي أفندي 14- جراح ثاني: عبد الله أفندي 15- جراح ثالث: سالم أفندي	17- 1320هـ/1902م (س. و. ح، 1902: (177)	
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول: العميد نيقولاي بك 3- طبيب ثاني: قائمقام تحسين بك 4- طبيب ثالث: المقدم مصطفى أفندي 5- طبيب رابع: المقدم اوكت أفندي 6- مأمور التطعيم (زررق الأبري): الرائد سركيس أفندي	18- 1321هـ/1903م – 1322هـ/1904م (س. و. ح، 1903: 179؛ س. و. ح، 1904: 183)	

7- كحال (طبيب العيون): النقيب اسماعيل شكرى أفندي 8- طبيب خامس: النقيب إبراهيم أفندي 9- طبيب سادس: النقيب ممتاز أفندي 10- صيدلي اول: الرائد محمود بك 11- صيدلي ثاني: علي أفندي 12- كاتب: شوقي أفندي 13- صيدلي ثالث: جورجى أفندي 14- صيدلي رابع: بنايوط أفندي 15- صيدلي خامس: شفيق أفندي 16- جراح اول: نظمي أفندي 17- جراح ثاني: عبد الله أفندي 18- جراح ثالث: سالم أفندي 19- جراح رابع: فيضى أفندي 20- جراح خامس: محمد علي أفندي		
1- مدير المستشفى: الرائد علي أفندي 2- طبيب اول (وكيل): قائمقام يوتيطوس بك 3- طبيب ثاني: قائمقام تحسين بك 4- طبيب ثالث: المقدم مصطفى أفندي 5- طبيب رابع ، المقدم اوكت أفندي 6- مأمور التطعيم (زرق الابري): الرائد سر كيس أفندي 7- كحال (طبيب العيون): النقيب اسماعيل شكرى أفندي 8- طبيب اول: النقيب إبراهيم أفندي 9- طبيب ثاني: النقيب ممتاز أفندي 10- طبيب ثالث: سعد الدين أفندي 11- صيدلي اول: الرائد محمود بك 12- صيدلي ثاني: ملازم اول فريد أفندي 13- صيدلي ثالث: علي أفندي 14- صيدلي رابع: جورجى أفندي 15- صيدلي خامس: شفيق أفندي 16- جراح اول: نظمي أفندي 17- جراح ثاني: عبد الله أفندي 18- جراح ثالث: سالم أفندي 19- جراح رابع : فيضى أفندي 20- جراح خامس : محمد علي أفندي 21- كاتب : شوقي أفندي	19- 1323هـ/1905م (س. و. ح، 1905: 192)	

1- مدير المستشفى: الرائد المتقاعد علي أفندي 2- طبيب أول: العميد عزيز باشا 3- طبيب ثاني: قائم مقام تحسين بك 4- طبيب ثالث: المقدم مصطفى أفندي 5- طبيب رابع: المقدم زخاراكى أفندي 6- طبيب خامس (زرق الابن): الرائد سر كيس أفندي 7- طبيب سادس: الرائد حسين أفندي 8- طبيب سابع: الرائد اسماعيل شكري أفندي 9- طبيب ثامن: النقيب ابراهيم أفندي 10- طبيب تاسع، النقيب خليل أفندي 11- طبيب عاشر: النقيب أشرف أفندي 12- طبيب حادي عشر: النقيب ممتاز أفندي 13- طبيب ثاني عشر: النقيب مصطفى أفندي 14- طبيب ثالث عشر: النقيب مظهر أفندي 15- طبيب رابع عشر: النقيب اسماعيل أفندي 16- صيدلي أول: الرائد محمود عزيز أفندي 17- صيدلي ثاني: ملازم أول فريد أفندي 18- صيدلي ثالث: وأسيل أفندي 19- صيدلي رابع: شفيق أفندي 20- جراح أول: نظمي أفندي 21- جراح ثاني: عبد الله أفندي 22- جراح ثالث: فيضي أفندي 23- جراح رابع: سالم أفندي 24- ممرض: جودت أفندي 25- كاتب: محمد شوقي أفندي 26- امام: محمد أفندي 27- كاتب وأمين الصندوق: محمد أفندي 28- رئيس الخدمات: ملازم أول عاكف أفندي 29- وكيل رئيس الخدمات: مصطفى أفندي 30- وكيل مسؤول الأمور الخارجية والبحرية: مصطفى أفندي	1324هـ/1906م – 1326هـ/1908م (س. و. ح، 1906: 180-181؛ س. و. ح، 1908: 176-177)	20-
--	---	------------

ثانياً: مستشفى الغرباء الحميدي في حلب (غرباً حميدية خسته خان):

تعود فكرة إنشاء هذا المستشفى بعد حوالي نصف قرن من إنشاء المشفى العسكري - السابق الذكر-، إذ طلب اهالي ولاية حلب بناء مشفى يأوي الفقراء والمحتاجين والغرباء من سكان المدينة ومن الوافدين اليها مجاناً، وقد تم جمع التبرعات وتوفرها لبناء هذه المستشفى من مختلف الاقضية التابعة لولاية حلب والتي بلغ مجموع التبرعات حوالي ٨٩٤ ليرة ذهبية عثمانية (السيد، 2011: 428-429).

بدأ العمل ببناء هذا المستشفى عام ١٨٩١، وتقرر أن يُقام على أنقاض أول دار للعدل عرفتها حلب في عهد السلطان نور الدين زنكي في الجهة الجنوبية للقلعة، وقد استمرت عمليات البناء والتعمير حوالي سبع سنوات الى ان أنتهى بناؤه في العام ١٨٩٧، وقد تم افتتاح المستشفى رسمياً عام ١٩٠٠ في أواخر عهد الوالي العثماني لولاية حلب رائف باشا (1895-1900)، وقد اطلق على هذا المستشفى عندما كان في مرحلة التأسيس والبناء اسم (مشفى الحميدية للغرباء) نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني، ويعتبر هذا المبنى بمثابة ثاني المشافي الحديثة التي عرفتها ولاية حلب في العهد العثماني بعد المشفى العسكري السابق الذكر (مبيض، 2006: 115).

كانت بناية المستشفى تعتمد على مساحة واسعة قدرت بعشرين ألف متر مربع، ويحيط به حديقة واسعة وبستانان كبيران، ويصف محمد راغب الطباخ في كتابه (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) في جزئه الثالث مشفى الحميدية للغرباء قائلاً: "مستشفى جسيم، كان قد شرع في بنائه قبلاً لأجل مداوي الغرباء من الوافدين اليها والفقراء المحتاجين، وقد تكون المشفى من ٣٢ حجرة صحية، وبيتين عظيمين، وصالونين طويلين، وبيت لغسيل الثياب، ومكان لغسل الاموات، وحمامين في كل واحد منهما ثمانية مغاطس، وحجرتين بستار للثياب، وصيدلية، وحجرة لفحص المرضى والمصابين وحجرتين لفحص العيون والعمليات الاعتيادية، وبستانين كبيرين طولهم ٨٤ وعرضهم ٢٠ متر من اتجاه المستشفى ومن طرفيه، وهما مزودان بالأعمدة اللطيفة ومسيجان بجدران مع دهليز جميل وحجرتين للبواب ومجموعة مساحة هذا المستشفى مع مشغلاته ١٧٩١٣ ذراعاً مربعاً" (الطباخ، 1923: 290).

وقد ذكرت سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٩هـ/١٩٠١م لأول مرة الهيئة الادارية للمستشفى الحميدي للغرباء وذكرت أنها ضمت كلاً من: طبيب اول، وطبيب ثاني، ومدير مستشفى، وكاتب، وصيدلي، وطبيب الحجر الصحي (س. و. ح، 1901: 151)، وفيما يلي سوف نقوم بعمل جدول يوضح الكادر الإداري والوظيفي لهذه المستشفى في لواء (مركز) حلب خلال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني بالاعتماد على جميع ما تم ذكرها في سالنات ولاية حلب:

جدول (3): يوضع الكادر الإدارية والوظيفي لمستشفى الغرباء الحميدي في لواء (مركز) حلب للسنوات (1902-1908).

ت	السنة	الكادر الإداري والوظيفي
1-	1320هـ/1902م (س. و. ح، 152: 1902)	1- مدير وكاتب المستشفى: حسن فهمي أفندي 2- طبيب أول: عفيف أفندي 3- جراح وطبيب ثاني: الرائد سرگز أفندي 4- صيدلي: محمد راسم أفندي 5- طبيب جراح: دكتور دلبينو أفندي
2-	1321هـ/1903م (س. و. ح، 155: 1903)	1- مدير المستشفى: حسن فهمي أفندي 2- طبيب أول: عفيف أفندي 3- جراح وطبيب ثاني: الرائد سرگز أفندي 4- صيدلي: محمد ضياء الدين أفندي 5- موظفي خدمة ذكور: ١٢ 6- موظفي خدمة إناث: ٤
3-	1322هـ/1904م (س. و. ح، 159: 1904)	1- طبيب أول: قائم مقام تحسين بك 2- جراح وطبيب ثاني: الرائد سرگز أفندي 3- صيدلي: بدروس أفندي 4- موظفي خدمة ذكور: ١٢ 5- موظفي خدمة إناث: ٤
4-	1323هـ/1905م (س. و. ح، 167: 1905)	1- مدير المستشفى: حسن فهمي أفندي 2- طبيب أول (وكيل): النقيب سعد الدين بك 3- رئيس كتاب وأمين مخزن: محمد هدى أفندي 4- جراح وطبيب ثاني: الرائد سرگز أفندي 5- صيدلي: بدروس أفندي 6- موظفي خدمة ذكور: ١٢ 7- موظفي خدمة إناث: ٤
5-	1324هـ/1906م (س. و. ح، 154: 1906)	1- مدير المستشفى: احمد عطا الله أفندي 2- طبيب أول (مفتش الصحة): بسيم فراحي بك 3- طبيب ثاني (طبيب البلدية): حبيب رسام أفندي 4- رئيس كتاب وأمين مخزن: محمد هدى أفندي 5- صيدلي: بدروس أفندي 6- طبيب ثالث (معاون طبيب البلدية): اسكندر أفندي 7- معاون كاتب: احمد فوزي أفندي 8- ممرض: حسين رأفت أفندي 9- جراح: الرائد سرگز أفندي 10- حارس المستشفى: محمود آغا 11- رئيس الخدمات: عمر أفندي 12- موظفي خدمة ذكور: ١٠ 13- موظفي خدمة إناث: ٢
6-	1326هـ/1908م (س. و. ح، 154: 1908)	1- مدير المستشفى: احمد عطا الله أفندي 2- طبيب أول (مفتش الصحة): بسيم فراحي بك 3- مساعد صيدلي: الياس أفندي 4- طبيب ثاني: الرائد طالب أفندي

5- رئيس كتاب وأمين مخزن: محمد هدى أفندي		
6- معاون طبيب بلدية: اسكندر أفندي		
7- طبيب جراح: الرائد سرگز أفندي		
8- معاون كاتب: احمد فوزي أفندي		
9- صيدلي: بدروس مظلوميان أفندي		
10- رئيس موظفي الخدمات: مصطفى أفندي		
11- ممرض: حسين رأفت أفندي		
12- حارس المستشفى: محمود آغا		
13- موظف تلقيح المرضى: 1		
14- موظفي خدمة ذكور: ١٠		
15- موظفي خدمة اناث: ٢		

اما في الأقضية التابعة لولاية حلب (مركز اللواء)، فقد ذكرت سالنامه ولاية حلب عن وجود فرع آخر لمستشفى الغرباء الحميدي في كل من قضائي عنتاب واسكندرونة التابعين للواء حلب، إذ فتحت مستشفى الغرباء الحميدي في قضاء عنتاب عام ١٩٠٥ (س. و. ح، 1905: 247)، في حين افتتحت مستشفى الغرباء الحميدي في قضاء الاسكندرونة عام ١٩٠٥ وكان مديرها آنذاك ناشد أفندي (س. و. ح، 1905: 281)، ومن خلال اطلاعنا لجميع السالنامات العثمانية الصادرة عن ولاية حلب، لم نجد تفاصيل دقيقة عند الكادر الإداري والوظيفي لهاتين المستشفياتين باستثناء الكادر الإداري والوظيفي لمستشفى الغرباء الحميدي في قضاء عنتاب وكما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (4): يوضح الكادر الإدارية والوظيفي لمستشفى الغرباء الحميدي في قضاء عنتاب للسنوات (1905-1908).

ت	السنة	الكادر الإداري والوظيفي
1-	1323هـ/1905م – 1324هـ/1906م (س. و. ح، 1905: 247؛ س. و. ح، 1906: 235)	1- مدير المستشفى: احمد أفندي 2- رئيس المستشفى الثاني: زاده حاجي علي أفندي 3- أعضاء ادارة المستشفى: محمد مظلوم أفندي، احمد خورشيد أفندي، شيخ حسين أفندي، اوغانس أفندي، أوسب أفندي، حبيب أفندي
2-	1326هـ/1908م (س. و. ح، 1908: 230)	1- مدير المستشفى: احمد أفندي 2- رئيس المستشفى: حاجي علي أفندي 3- أعضاء ادارة المستشفى: مظلوم أفندي، احمد خورشيد أفندي، شيخ حسين أفندي، اوغانس أفندي 4- جراح المستشفى: حبيب أفندي 5- طبيب البلدية: قسطنطين أفندي 6- طبيب المستشفى: يونانيان أفندي 7- كاتب: خليل أفندي

المبحث الثالث : المستشفى المدني في لواء أورفه في العهد الحميدي:

من خلال تتبعنا لسالنامة ولاية حلب، نجد أنه قد تأسس مستشفى مدني واحد فقط في لواء أورفه عرف باسم مستشفى الغرباء الحميدي عام ١٩٠٦م (س. و. ح، 1906: 399)، وفيما يلي سوف نقوم بعمل جدول يوضح الكادر الإداري والوظيفي لهذا المستشفى خلال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني: جدول (5): يوضح الكادر الإداري والوظيفي لمستشفى الغرباء المدني الحميدي في لواء أورفه للسنوات (١٩٠٦-١٩٠٨).

ت	السنة	الكادر الإداري والوظيفي
1-	1324هـ/1906م (س. و. ح، 1906: 399-400)	1- مدير المستشفى: ممتاز بك 2- كاتب وأمين الصندوق: غالب أفندي 3- طبيب جراح: ادريس أفندي 4- طبيب امراض عينية: ضياء بك 5- طبيب اول: نظيف علي أفندي 6- صيدلي: أركيري أفندي 7- طبيب ثاني: عباس أفندي 8- مفتش الصحة: احسان أفندي
2-	1326هـ/1908م (س. و. ح، 1908: 230)	1- مدير المستشفى: حاجي حافظ رشيد أفندي 2- كاتب وأمين الصندوق: غالب أفندي 3- طبيب المستشفى: مارقو أفندي 4- صيدلي: قره كين أفندي 5- معاون صيدلي: مكرديج أفندي

3. نتائج ومناقشة البحث:

تشير نتائج الدراسة المتعلقة عن المستشفيات الحكومية العسكرية والمدنية في ولاية حلب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني الى انعكاس محاولات الدولة العثمانية في عهده تطبيق الإصلاحات والتنظيمات العثمانية في ولاية حلب والتي شملت تحديث البنى التحتية والمؤسسات الإدارية والقضائية والصحية، حيث نظر للإصلاحات والخدمات الصحية كجزء من محاولات التحديث وتطبيق المركزية من قبل الباب العالي.

كما ان الهدف من الاهتمام بالمستشفيات في عهده هو توفير الرعاية الصحية الحديثة وخاصة للفقراء والغرباء الذين لا يمتلكون إمكانيات للعلاج، وخصوصا انه هذه المستشفيات كما لاحظنا تضم أطباء ذوي رتب عسكرية واختصاصات مختلفة من أطباء وجراحون وصيادلة وأطباء عيون. وأخيراً ان فترة

حكم السلطان عبد الحميد الثاني كانت فترة انتقال الرعاية الصحية من النمط التقليدي كالبيمارستانات النورية والارغوانية وغيرها من المستشفيات القديمة الى النمط المؤسسي الحديث وفق التحديثات والأنظمة والقوانين الصحية التي أصدرتها الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني كالمستشفى العسكري ومستشفى الغرباء الحميدي. وهذا ما يؤكد على رسم سياسات صحية موحدة على ولاية حلب التي كانت تتمتع بأهمية اقتصادية وجغرافية مهمة لدى الدولة العثمانية.

4. الخاتمة:

نلاحظ ممّا تقدم، ان ولاية حلب شهدت تطوير وتأسيس مستشفيات عسكرية ومدنية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وذلك يعود بحكم موقع ولاية حلب الاستراتيجي والجغرافي المهم من قبل مركز السلطات العثمانية، خصوصاً ان ولاية حلب كانت تمتد امتداداً واسعاً الى الاناضول، ولكونها منطقة تجارية مفتوحة على العديد من الولايات الأخرى المجاورة لها، لذا فقد كانت عرضة لانتقال الامراض مع الوافدين اليها.

لهذا نجد ان ولاية حلب شهدت رسمياً في العهد الحميدي، تأسيس هيئة صحية كانت مهمتها الاشراف على جميع المشافي والمستشفيات الموجودة في الألوية والاقضية التابعة لولاية حلب والتي ضمت كلاً من رئاسة مفتش الصحة وموظفين تابعين لهم تألفوا من طبيب وجراح وصيدلي ومسؤول عن التطعيم واللقاحات الطبية. وقد احتوت ولاية حلب مستشفيين حكوميين هما: المستشفى العسكري الذي تأسس قبل عهد السلطان عبد الحميد الثاني والذي عمل على تطويره وتجهيزه بالكادر الصحي والطبي في مختلف الاختصاصات الطبية، ومستشفى الغرباء الحميدي الذي تم استكمال بناءه عام 1897، والذي خصص للمدنيين من الفقراء والمحتاجين من سكان المدنية، والوافدين اليها من خارج الولاية مجاناً.

وأخيراً يمكننا القول، أنه منذُ تسلم السلطان عبد الحميد الثاني الحكم، أهتم بالجانب الصحي بشكل كبير ونشره في معظم ولايات الدولة العثمانية بما فيها بلاد الشام وعلى الأخص منها ولاية حلب، رغم ما كانت تتعرض لها الدولة العثمانية في عهده من مشاكل وتدخلات واحداث سياسية وعسكرية واقتصادية.

5. Reference

- احمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع ، (المملكة المتحدة: ٢٠١٧).
- إسماعيل سامعي، معالم الحضارة العربية الإسلامية مدخل: نظم، علوم، زراعة، صناعة، اجتماعيات، عمارة وفنون، تأثيرات، ديوان المطبوعات الجامعية، (المغرب: ٢٠٠٧).
- امل بشور، سوريا ولبنان في عصر الاصلاح العثماني حقبة التنظيمات من سنة ١٨٤٠ الى ١٨٨٠، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، (القاهرة: ٢٠٠٦).
- اورهان باموق، ليالي الوباء، ترجمة: جهاد الأماسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، (مصر: ٢٠٢٣).
- ايتاج اوزكان، السلطان محمد الفاتح، ترجمة: احمد كمال، دار النيل للنشر والتوزيع، (مصر: ٢٠١٧).
- جاك جونسون، الدولة العثمانية قصتها غير المروية للصمود والسقوط، ترجمة: احمد صالح علي، دار البشير للثقافة والعلوم، (الاردن: ٢٠٢٣).
- جميل عبد المجيد عطية، تنظيم صناعة الطب خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية، مكتبة العبيكان، (الرياض: ٢٠٠٢).
- حسان حلاق، المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والايوبية والمملوكية: المصطلحات الادارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعائلية، دار النهضة العربية، (بيروت: ٢٠٠٩).
- حسن علي عبد الله وبان راوي شلتاغ، "التقسيمات الادارية لولاية حلب ١٨٦٦ - ١٩١٨"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (5)، العدد (1)، ٢٠١٥.
- حسن قجة، حلب في كتابات المؤرخين والباحثين والزوار والادباء، دار بديل للنشر والتوزيع، (هولندا: ٢٠٢٢).
- خير الدين الاسدي، حلب وأسواقها، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، (دمشق: ١٩٨٤).
- الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج2، ترجمة: صالح سعداوي، اشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلو، منشورات مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أرسىكا)، (إستانبول: ١٩٩٩).
- سالنامه ولاية حلب لعام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، دفعة ٣٥، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ١٩٠٨م.

- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۲۲هـ/ ۱۹۰۴م، دفعه ۲۱، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۴م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۲۳هـ/ ۱۹۰۵م، دفعه ۳۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۵م.
- سالنامه دولت عليه عثمانیه لعام ۱۲۸۳هـ/ ۱۸۶۶م، دفعه (۲۱)، المطبعة العامرة، در سعادت، (إستانبول: ۱۸۶۶).
- سالنامه ولاية حلب لعام ۱۳۱۵هـ/ ۱۸۹۷م، دفعه ۲۵، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۷م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۲۸۶هـ/ ۱۸۶۹م، دفعه ۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۰هـ/ ۱۸۸۲م، دفعه ۱۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۲م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۲هـ/ ۱۸۸۴م، دفعه ۱۴، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۴م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۳هـ/ ۱۸۸۵م، دفعه ۱۵، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۵م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۵هـ/ ۱۸۸۷م، دفعه ۱۶، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۷م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۷هـ/ ۱۸۸۹م، دفعه ۱۸، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۹م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۸هـ/ ۱۸۹۰م، دفعه ۱۹، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۰م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۰۹هـ/ ۱۸۹۱م، دفعه ۲۰، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۱م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۰هـ/ ۱۸۹۲م، دفعه ۲۱، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۲م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۲هـ/ ۱۸۹۴م، دفعه ۲۲، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۴م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۳هـ/ ۱۸۹۵م، دفعه ۲۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، 1895م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۴هـ/ ۱۸۹۶م، دفعه ۲۴، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۶م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۷هـ/ ۱۸۹۹م، دفعه ۲۷، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۹م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۱۹هـ/ ۱۹۰۱م، دفعه ۲۹، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۱م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۲۰هـ/ ۱۹۰۲م، دفعه ۳۰، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۲م.

- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۲۱هـ/ ۱۹۰۳م، دفعة ۳۱، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۳م.
- سالنامه ولایت حلب لعام 13۲۴هـ/ 1906م، دفعة ۳۴، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۹۰۶م.
- سالنامه ولایت حلب لعام ۱۳۸۴هـ/ ۱۸۶۷م، دفعة 1، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۶۷م.
- سالنامه ولایت سوريا العالم ۱۳۰۱هـ/ ۱۸۸۳م، دفعة ۱۶، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۳م.
- سالنامه ولایت سوريا لعام ۱۳۰2هـ/ ۱۸۸۴م، دفعة ۱۷، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۴م.
- سالنامه ولایت سورية لعام ۱۲۹۷هـ/ 1880-1879م، دفعة ۱۲، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، 1879-1880م.
- سالنامه ولایت سوریه العام ۱۳۰۴هـ/ ۱۸۸۶م، دفعة ۱۹، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۶م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۲۹۵هـ/ ۱۸۷۸م، دفعة ۱۰، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۷۸م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام 1298هـ/ 1880-1881م، دفعة ۱۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، 1880-1881م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۲۹۹هـ/ ۱۸۸۱م، دفعة ۱۴، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۱م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۰۰هـ/ ۱۸۸۲م، دفعة ۱۵، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۲م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام 1303هـ/ ۱۸۸۵م، دفعة ۱۸، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۵م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۰۵هـ/ ۱۸۸۷م، دفعة 20، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۷م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۰۶هـ/ ۱۸۸۸م، دفعة ۲۱، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۸۸م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۰۷-۱۳۰۸هـ/ 1889-1890م، دفعة ۲۲، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، 1890م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۰۹-۱۳۱۰هـ/ 1891-1892م، دفعة ۲۳، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ۱۸۹۱م.
- سالنامه ولایت سوریه لعام ۱۳۱۰-۱۳۱۱هـ/ 1892-1893م، دفعة 24، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر،

١٨٩٣م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٢-١٣١٣هـ/١٨٩٤-١٨٩٥م، دفعه ٢٥، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر،
١٨٩٥م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٣-١٣١٤هـ/١٨٩٥-١٨٩٦م، دفعه ٢٦، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر،
١٨٩٦م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، دفعه ٢٧، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر، ١٨٩٧م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، دفعه ٢٨، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر، ١٨٩٨م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، دفعه ٢٩، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر، ١٨٩٩م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، دفعه ٣٠، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر، ١٩٠٠م.

سالنامه ولايت سوريه لعام ١٣٩٦هـ/١٨٧٨-١٨٧٩م، دفعه ١١، مطبعه ولايتده طبع اولنمشدر، ١٨٧٨-
١٨٧٩م.

سهيل صابان، المعجم الموسوي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض: ٢٠٠٠).
صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ترجمة: منى جمال الدين، دار النيل للطباعة والنشر والتوزيع، (مصر:
٢٠١٣).

عامر رشيد مبيض، حلب ذاكرة الايام، دار القلم العربي، (دمشق: ٢٠٠٦).

عبد الحق عدنان آديوار، تاريخ العلم عند الاتراك العثمانيين، ترجمة: عبد الرزاق، اركان للدراسات والنشر
والتوزيع، (مصر: ٢٠٢٠).

عبد العزيز محمد عوض، الادارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨٦٤-١٩١٨، دار المعارف للنشر والتوزيع،
(مصر: ١٩٦٩).

عبد الفتاح رواس قلعه جي، حلب القديمة والحديثة اسمائها وحكامها واحداثها، ابوابها، وأسواقها وأحيائها،
منشورات مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٨٩).

عبد الكريم شحادة، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي، دار أكاديميا انترناشونال للنشر والتوزيع،

(لبنان: ٢٠٠٥).

عبد الله عبد الرزاق سعد، المستشفيات الإسلامية من العصر النبوي الى العصر العثماني، دار الضياء للنشر والتوزيع، (الكويت: ١٩٨٧).

عثمان مهمرت، حلب التراث، دار القلم العربي، (دمشق: ١٩٩٤)، ص ١٨٩؛ عيسى، المصدر السابق.

علاء نديم السيد، تاريخ حلب المصور أواخر العهد العثماني 1880-1918، دار شعاع للنشر والثقافة والعلوم، (حلب: ٢٠١١).

غربي الغالي، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288-1916، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية، (المغرب: ٢٠٠٧).

فاروق مردم بك، "الدولة العثمانية من الطاعون الى الكوليرا الى الحمى الصفراء"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (١٢٣)، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت: ٢٠٢٠).

فايز حمصي، حلب القديمة، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، (دمشق: ١٩٨٣).

فيض الله الغادري، حلب لأولؤة التاريخ ودرة بلاد الشام، منشورات مكتبة الشام للنشر والتوزيع، (دمشق: ١٩٩٣).

ماجدة مخلوف، الدولة العثمانية من الاصلاح إلى الحداثة، دار البشير للثقافة والعلوم، (مصر: ٢٠٢١).

محمد إبراهيم الاتاسي، من تاريخ طب النفس والاعصاب عند العرب والمسلمين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠١٤).

محمد راغب بن محمود هاشم الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج ٣، المطبعة العلمية للنشر والتوزيع، (سوريا: ١٩٢٣).

محمد سعد أطلس، الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب، ط 2، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، (المملكة المتحدة: ٢٠٠٧).

محمد صفي الدين ابو العز وأكمل الدين إحسان اوغلي (اشراف)، العلاقات العربية التركية من المنظورين العربي والتركي 1991-1993، ج ٢، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٩٣).

محمد طه الجاسر، التخدير مقالات من تاريخه في الطب العربي الاسلامي وحاضر العالم العربي، دار الفكر

للنشر والتوزيع، (سوريا: ٢٠٠٨).

محمد كرد علي، خطط العام، ج (٤)، مطبعة الترقى للنشر والتوزيع، (دمشق: ١٩٢٦).

محمد يوسف العوض، ومضات عثمانية، مركز الكتاب الأكاديمي، (الأردن: ٢٠١٩).

محمود بن محمد الجغميني، خلاصة القانون في الطب (مترجم عن اللغة الفارسية)، منشورات مكتبة عارف حكمت، (المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٢).

محمود عبد اللطيف بحراوي، حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني 1808-1839، دار التراث للنشر والتوزيع، (لبنان: ١٩٧٨).

محمود محمد خلف، تاريخ القبائل العربية في العصر الإسلامي منذ الفتح الإسلامي من القرن الرابع الهجري، دار التعليم الجامعي، (مصر: ٢٠١٩).

مصطفى كولار، أوقاف الحرمين في الدولة العثمانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ترجمة: محمد حرب، دار البشير للنشر والتوزيع، (الأردن: ٢٠٢٣).

نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني، جوامع اللذة، دار البيان العربي، (القاهرة: ٢٠٠٢).

نوفل نعمة الله نوفل، الدستور (مترجم عن التركية)، مج 2، مراجعة وتدقيق: خليل أفندي الخوري، (بيروت: ١٨٨٣).

يوسف محمود، الانجازات العلمية في الحضارة الإسلامية، دار البشائر للنشر والتوزيع، (الأردن: 1996).

ahmad eisaa, tarikh albimaristanat fi al'iislami, muasasat hindawiun lilnashr waltawzie , (almamlakat almutahidati: 2017).

'iismaeil samiei, maealim alhadarat alearabiat al'iislamiat madkhala: nazami, eulumi, ziraeta, sinaeati, ajtimaieaati, eimarat wafunun, tathiratun, diwan almatbueat aljamieati, (almaghribi: 2007).

amil bashur, suria walubnan fi easr alasilah aleuthmanii hiqbat altanzimat min sanat 1840 alaa 1880, dar almuasasat alhadithat lilkitabi, (alqahirati: 2006).

awirhan bamuq, layali alwaba'i, tarjamatu: jihad al'amasi, dar alshuruq lilnashr waltawziei, (masir: 2023).

aytaj awzkan, alsultan muhamad alfatih, tarjamatu: ahmad kamali, dar alniyl lilnashr

waltawzie, (masir: 2017).

jak junsun, aldawlat aleuthmaniat qisatuha ghayr almarwiat lilsumud walsuquta, tarjamatu: ahmad salih ealay, dar albashir lilthaqafat waleulumi, (alardin: 2023).

jamil eabd almajid eatiat, tanzim saneat altibi khilal eusur alhadarat alearabiat al'iislamiati, maktabat aleibikan, (alriyad: 2002).

hasan halaqi, almuejam aljamie fi almustalahat aleuthmaniat dhat al'usul alearabiat walfarisiat walturkiat walayubiat walmamlukiati: almustalahat aladariat waleaskariat walsiyasiat waliaqtisadiat waliajtimaeiat waldiyniat waleayiliatu, dar alnahdat alearabiati, (birut: 2009).

hasan eali eabd allah waban rawi shiltagh, "altaqsimat aladariat liwilayat halab 1866-1918", majalat markaz babel lildirasat al'iinsaniati, , almujaalad (5), aleadad (1), 2015.

hasan qajata, halab fi kitabat almuarikhin walbahithin walzuwaar waliadiba'a, dar badil lilnashr waltawziei, (hulanda: 2022).

khair aldiyn alasidi, halab wa'aswaquha, manshurat wizarat althaqafat waliarshad alqawmii, (dimashqa: 1984).

aldawlat aleuthmaniat tarikh wahadaratu, ja2, tarjamatu: salih saedawi, ashraf wataqdimu: akmil aldiyn 'iihsan 'uwghlu, manshurat markaz aliabhath liltaarikh walfunun walthaqafat al'iislamia ('arsika), (astanbul: 1999).

salnamat wilayat halab lieam 1326h/1908m, dafeat 35, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1908m.

salnamat wilayat halab lieam 1322h/1904m, dafeuh 21, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1904m.

salnamat wilayat halab lieam 1323h/1905m, dafeuh 33, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1905m.

salnamuh dawlat ealayh euthmaniat lieam 1283h/1866m, dafeuh (21), almatbaeat aleamirati, dar saeada, (astanbul: 1866).

salnamuh wilayat halab lieam 1315h/1897m, dafeat 25, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1897m.

salnamuh wilayat halab lieam 1286h/1869m, dafeuh 3, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdir.

salnamuh wilayat halab lieam 1300h/1882m, dafeuh 13, matbaeuh walayatadah tabe

awlinmishdur, 1882m.

salnamuh wilayah halab lieam 1302h/1884m, dafeuh 14, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1884m.

salnamuh wilayah halab lieam 1303h/1885m, dafeuh 15, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1885m.

salnamuh wilayah halab lieam 1305h/1887m, dafeuh 16, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1887m.

salnamuh wilayah halab lieam 1307h/1889m, dafeuh 18, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1889m.

salnamuh wilayah halab lieam 1308h/1890m, dafeuh 19, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1890m.

salnamuh wilayah halab lieam 1309h/1891m, dafeuh 20, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1891m.

salnamuh wilayah halab lieam 1310h/1892m, dafeuh 21, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1892m.

salnamuh wilayah halab lieam 1312h/1894m, dafeuh 22, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1894m.

salnamuh wilayah halab lieam 1313h/1895m, dafeuh 23, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1895m.

salnamuh wilayah halab lieam 1314h/1896m, dafeat 24, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1896m.

salnamuh wilayah halab lieam 1317h/1899m, dafeat 27, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1899m.

salnamuh wilayah halab lieam 1319h/1901m, dafeuh 29, mutbiqat wilayahadah tabe awlinmishdur, 1901m.

salnamuh wilayah halab lieam 1320h/1902m, dafeat 30, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1902m.

salnamuh wilayah halab lieam 1321h/1903m, dafeat 31, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1903m.

salnamuh wilayah halab lieam 1324h/1906m, dafeat 34, matbaeat walayatadah tabe awlinmishdur, 1906m.

salnamuh wilayah halab lieam 1384h/1867m, dafeah 1, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1867m.

salnamuh wilayah suria alealim 1301hi/1883ma, dafeuh 16, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1883m.

salnamuh wilayah suria lieam 1302h/1884m, dafeuh 17, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1884m.

salnamuh walayat suriat lieam 1297hi/ 1879-1880m, dafeuh 12, matbaeah walayatidah tabe awlinmishdur, 1879-1880m.

salnamuh wilayah surih aleamu 1304hi/1886ma, dafeuh 19, matbaeah walayatadah tabe aulifinshdur, 1886m.

salnamuh walayat surih lieam 1295h/1878m, dafeuh 10, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1878m.

salnamuh walayat surih lieam 1298h/1880-1881m, dafeuh 13, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1880-1881m.

salnamuh walayat surih lieam 1299h/1881m, dafeuh 14, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1881m.

salnamuh walayat surih lieam 1300h/1882m, dafeuh 15, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1882m.

salnamuh walayat surih lieam 1303h/1885m, dafeuh 18, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1885m.

salnamuh walayat surih lieam 1305h/1887m, dafeuh 20, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1887m.

salnamuh walayat surih lieam 1306h/1888m, dafeuh 21, matbaeah walayatadah tabe awlifishdur, 1888m.

salnamuh walayat surih lieam 1307-1308h/1889-1890m, dafeuh 22, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1890m.

salnamuh walayat surih lieam 1309-1310h/1891-1892m, dafeuh 23, matbaeah walayatidah tabe awlinmishdur, 1891m.

salnamuh walayat surih lieam 1310-1311h/1892-1893m, dafeuh 24, matbaeah walayatidah tabe awlinmishdur, 1893m.

salnamuh walayat surih lieam 1312-1313h/1894-1895m, dafeuh 25, matbaeah walayatadah tabe awlinmishdur, 1895m.

salnamuh walayat surih lieam 1313-1314h/1895-1896m, dafeuh 26, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1896m.

salnamuh walayat surih lieam 1315h/1897m, dafeuh 27, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1897m.

salnamuh walayat surih lieam 1316h/1898m, dafeuh 28, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1898m.

salnamuh walayat surih lieam 1317h/1899m, dafeuh 29, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1899m.

salnamuh walayat surih lieam 1318h/1900m, dafeuh 30, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1900m.

salnamuh walayat surih lieam 1396h/1878-1879m, dafeuh 11, matbaeuh walayatadah tabe awlinmishdur, 1878-1879m.

suhil saban, almuejam almusawiu lilmustalahat aleuthmaniat altaarikhiati, maktabat almalik fahd alwataniati, (alriyad: 2000).

salih kulin, salatin aldawlat aleuthmaniati, tarjamatu: munaa jamal aldiyn, dar alniyl liltibaeat walnashr waltawziei, (masir: 2013).

eamir rashid mabidi, halab dhakirat alayami, dar alqalam alearbii, (dimashqa: 2006).

eabd alhaqi eadnan adiwari, tarikh aleilm eind alatirak aleuthmaniiyna, tarjamatu: eabd alrazaaqi, arkan lildirasat walnashr waltawziei, (masir: 2020).

eabd aleaziz muhamad eawad, aladarat aleuthmaniat fi wilayat suria 1864-1918, dar almaearif lilmashr waltawziei, (masr: 1969).

eabd alfataah rawaas qaleuh ji, halab alqadimat walhadithat asmayiha wahukaamuha wahidathaha, abwabha, wa'aswaquha wa'ahyawuha, manshurat muasasat alrisalat lilmashr waltawziei, (birut: 1989).

eabd alkarim shahadhat, safahat min tarikh alturath altibiyi alearabii al'iislami, dar akadimya antarnashunal lilmashr waltawziei, (lubnan: 2005).

eabd allah eabd alrazaaq saedu, almustashfayat al'iislamiat min aleasr alnabawii alaa aleasr aleuthmani, dar aldiya' lilmashr waltawziei, (alkuayt: 1987).

ethaman muhamaratu, halab altarathi, dar alqalam alearabii, (dimashqa: 1994), s 189; eisaa, almasdar alsaabiqu.

ela' nadim alsayidu, tarikh halab almusawir 'awakhir aleahd aleuthmanii 1880-1918, dar shueae lilmashr walthaqafat waleulumi, (halba: 2011).

- gharibi alghali, dirasat hawl tarikh aldawlat aleuthmaniat walmashriq alearabii 1288-1916, manshurat diwan almatbueat aljamieciati, (almaghribi: 2007).
- faruq muradam biki, "aldawlat aleuthmaniat min altaaeun alaa alkulira alaa alhumaa alsafra'a", majalat aldirasat alfilastiniati, aleadad (123), manshurat muasasat aldirasat alfilastiniati, (birut: 2020).
- fayiz hamsi, halab alqadimati, manshurat almudiriati aleamat lilathar walmatahifi, (dimashqa: 1983).
- fid allah alghadri, halab luluat altaarikh wadurat bilad alshaami, manshurat maktabat alshaam lilnashr waltawzie, (dimashqa: 1993).
- majidat makhlufi, aldawlat aleuthmaniat min alasilah 'iilaa alhadathati, dar albashir lilthaqafat waleulumu, (masir: 2021).
- muhamad 'iibrahim alatasi, min tarikh tibi alnafs waliaeisab eind alearab walmuslimina, dar alkutub aleilmiati, (birut: 2014).
- muhamad raghib bin mahmud hashim altabaakhi, aelam alnubala' bitarikh halab alshahba'a, j 3, almatbaeat aleilmiat lilnashr waltawziei, (surya: 1923).
- muhamad saed atlas, aluathar al'iislamiat waltaarikhia fi halba, t 2, muasasat hindawiun lilnashr waltawziei, (almamlakat almutahidati: 2007).
- muhamad sifi aldiyn abw aleiz wakmil aldiyn 'ihsan awghli (ashraf), alealaqat alearabiat alturkiat min almanzurayn alearabii walturkii 1991-1993, j 2, maehad albuhuth waldirasat alearabiati, (alqahirati: 1993).
- muhamad tah aljasir, altakhdhir maqalat min tarikhii fi altibi alearabii alaslami wahadir alealam alearabii, dar alfikr lilnashr waltawziei, (surya: 2008).
- muhamad kard eulay, khutat aleami, j (4), matbaeat altaraqiyy lilnashr waltawzie, (dimashqa: 1926).
- muhamad yusuf aleawad, wamadat euthmaniatun, markaz alkitaab alakadimi, (alardin: 2019).
- mahmud bin muhamad aljaghmini, khulasat alqanun fi altibi (mutarjim ean allughat alfarisiati), manshurat maktabat earif hakmat, (almamlakat alearabiat alsueudiati: 2002).
- mahmud eabd allatif bahrawi, harakat alasilah aleuthmanii fi easr alsultan mahmud althaani 1808-1839, dar alturath lilnashr waltawziei, (lubnan: 1978).
- mahmud muhamad khalafa, tarikh alqabayil alearabiat fi aleasr al'iislami mundh

alfath al'iislamii min alqarn alraabie alhijrii, dar altaelim aljamiei, (masir: 2019).

mustafaa kular, 'awqaf alharamayn fi aldawlat aleuthmaniat fi alqarnayn alsaadis eashar walsaabie eashar almiladiiyna, tarjamatu: muhamad harba, dar albashir lilnashr waltawziei, (alardin: 2023).

njam aldiyn ealiin bn eumar alkatibiu alqazwini, jawamie alladhati, dar albayan alearabii, (alqahirati: 2002).

nufal niemat allah nufli, aldustur (mutarjim ean alturkiati), maj 2, murajaeat watadqiqu: khalil 'afandi alkhuri, (birut: 1883).

yusif mahmud, alianjazat aleilmiat fi alhadarat al'iislamiati, dar albashayir lilnashr waltawziei, (alardin: 1996).